أيـها القلب

أيّها القلبُ تمهَّلْ

صابراً دوماً أراك

حاملاً حزن الليالي

فتَمهَّلْ في خطاك

واجعل الحبَّ نشيداً

يا فؤادي ... يا ملاك

...

أيّها القلبُ بكَينا

ذاتَ يوم للفراق

فتوادعنا عِناقاً

كانَ حلماً لا يُطاقْ

فغدى الغصنانِ غُصناً

عندما حانَ العناقْ

أيّها القلبُ تمهَّلْ

لا تكن دوماً عجولْ

قدْ كَبا قبلكَ حُزناً

هكذا طبعُ الخيولْ

فالذي يرقى جبالاً

لا يُبالي بالسيولْ

...

أوَّلُ الدنيا سُرورٌ

والنهايات عويلْ

سوفَ نرحل يا فؤادي

ليسَ هذا مستحيلْ

بِيَدِ اللهِ المنايا

حينَ يدعو للرحيلْ

...

كنتَ كالطيرِ تُغرِّدْ

بينَ أحضانِ الربيع

والى الآنَ تُغنّي

يانِعَ الروحِ بديعْ

كلّما تمضي الليالي

فيكَ تبدو كالرضيعْ

...

أمسِ قدْ كنتَ أميراً

كلّهم طوْع يَدَيكْ

حينما كانوا عطاشى

شرِبوا مِنْ مُقلتيكْ

فبدى الغضنُ نديّاً

وحَنى الوردُ عليك

...

أيّها القلبُ تصَبَّرْ

واحملِ الحبَّ دواءْ

أنتَ أعطيتَ عبيراً

فحصَدْت الكبرياء

...

ليسَ عيباً يا فؤادي

لوْ جفاكَ الأصدقاءْ

إنّها الدنيا، فَدَعْها

قلَّ فيها الأوفياءْ

إنّها تلك المنايا
تأتي مِنْ غيرِ وعودْ
فنرى الأحبابَ صَرعى
بينَ لحدٍ ولحودْ

فالذي كانَ جواداً

في غدٍ كيفَ يجودْ

...

أيّها القلبُ تجلّى

إنهم قيلُ وقالْ

فارسٌ كنتَ فَزَلّتْ

قدماكَ في القتالْ

هذِهِ الدنيا، فحالٌ

قدْ مضى واليومَ حالْ

قدْ يَئنَّ الغصنُ يوماً

حينَ تلويهِ الرياحْ

ويميلُ النسرُ حزناً

لو شكا مِنهُ جَناحْ

فتمهّل يا فؤادي

في غدٍ يأتي الصباحْ

أيّها القلبُ هَمَسْنا

ذاتَ يومٍ في خشوعْ

فتشظّى فيكَ شوقٌ

نابضاً بينَ الضلوعْ

فازرَعِ الروحَ ورداً

واشعَلِ القلبَ شموعْ